ما مضى في حكمك عدل في قضائك اسئلك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك وانزلته في كتابك واعلمته احدا من خلقك
واستاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم
ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب
همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدل مكانهما فرحا وسرورا
ولا ينبغي للانسان ان يهتم لاينما يسهل حصوله في الغالب ولا يكترث
منه ايضا ثم اذا حصل الغرض المطلوب فلا يفرح الا فرحا معتدلا
ولا يفرط فقد يقتل الفرح المفرط ايضا لشدته فليعتمد ليمن العوارض
النفسانية شدة الغيظ والغضب وهو من الشيطان والشيطان
من النار فينبغي ان يطفي ذلك بما كما في الحديث الصحيح فليغتسل
بالماء ويسبغ ويصلي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبي واذهب
غيظ قلبي واعذني من الشيطان الرجيم فيهون غيظه ويسكن
غضبه ومن العوارض النفسانية الحزن على فائت فينبغي ان لا
يكثر الاسف فان الدنيا باسرها فانية وليفاز راحة نفسه اذ لو
اصيب بمصيبة اعظم منها لكان اعظم حزنا مثلا ان يقع الحزن
على فائت في المال فيقول لو وقع هذا في روحه لكان اكبر مصيبة او
تقع في الولد فيقول لو وقعت هذه المصيبة في الزوجة لكان اكبر
ونحو ذلك مما يهون عليه الحزن قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما اصبت بمصيبة الا ونظرت ان الله تعالى انعم علي فيها ثلث نعم
الاول ان الله يهونها علي الاول ان الله فلم يصبني باعظم منها
وهو قادر عليها والثانية ان الله تعالى جعلها في دنياي ولم يجعلها

في ديني

في ديني وهو قادر على ذلك الثالثة ان الله تعالى ياجرني بها يوم
القيمة وقال بعض الادباء لا تلق دهرك الا بغم مكسرة
ما دام يصحب فيه روحك البدن فيما يدوم سرور ما سررت
به ولا يرد عليك الفائت الحزن فهذا القدر كاف في تدبير
الاصلح من العوارض النفسانية والله اعلم العاشر في تدبير اعضاء
البدن لو لم يستقيم على حالة واحدة ولكن تعرضه اشيا ضرورية
فينبغي تدبيرها وتعاهدها مع تدبير جملة البدن وتعاهدها بالاغتسال
من الوسخ والادهان في الاسبوع والسنة في يوم الجمعة ان يدهن
الراس وجميع البدن من الليل بالزيت او الشليط ثم يصبح يغسل
الراس بالماء والسدر والبدن بالماء والاشنان ويمشط الراس
ويفرقه فهو سنة يذهب الهم والحزن ولكن الماء في الشتاء حارا
معتدل الحرارة وفي الصيف باردا معتدلا واذا وقع الانسان في
ضيقة نفس وشدة عرق من شغل ونحوه فليغتسل عند ذلك
ولو كل يوم ومنها تدبير العينين وتعاهدهما بالكحل في كل ليلة
عند النوم ثلثة اميال او خمسة او سبعة كل ميل يبدا بطرفه الاول
في اليمين والطرف الثاني في الشمال فذلك سنة ايضا واجوده
كحل الاثمد قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتحلوا بالاثمد فانه
يجلو البصر وينبت الشعر وكان يجب الكحل وتكون المكحلة من الزجاج
والميل من سميدار ويجتنب ما وراء ذلك من المكاحل صفة كحل
الجيد للاغنياء يحد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر واقوى و
هو اجود الكحالات للاصحاء واهل العلة في عيونهم يوخذ درهم

Copyright © King Saud University